الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٢٤
- الإثنين
- ٢٠ ربيع‌الثاني ١٤٤٧ هـ‌ق
- ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

نص نداء قائد الثورة الإسلامية إلى المؤتمر الوطني الثاني والثلاثين للصلاة: ١

حبل الوحدة وسكين التفرقة ٤

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام
لَمّا سُئِلَ عَن حَدِّ حُسنِ الخُلقِ، قال:

«تُلينُ جانِبَكَ، وتُطيِّبُ كلامَكَ، وتَلْقى أخاكَ بِبِشرٍ حَسَنٍ.»

معاني الأخبار: ١/٢٥٣

نداء الإمام الخامنئي إلى المؤتمر الوطني الثاني والثلاثين للصلاة

أشار قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، في نداء وجّهه إلى المؤتمر الوطني الثاني والثلاثين للصلاة، إلى الدور المصيري لفريضة الصلاة الزاخرة بالمعاني والمانحة للحياة والمسكّنة للقلوب في تحديد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة، موصيًا «أجهزة التبليغ الديني ورجال الدين، ثم المتديّنين جميعهم، أن يعدّوا نشر الصلاة والالتزام بها واجبًا حتميًّا على عاتقهم، وأن يستفيدوا من الوسائل الحديثة ومن المشوّقات من أجل تعليم الصلاة وترويجها وتبيين دقائقها الزاخرة بالمعاني». وإليكم نص نداء قائد الثورة الإسلامية في التقارير:

كلمة رئيس التحرير

وحدة الإنسانية
نداء الضمير فوق الخلافات المذهبية

في عصرٍ تلتهم فيه نيران الظلم والجور بيوت وأرواح الأبرياء من شعب غزة المظلوم، يصبح الصمت والتجاهل خطيئةً لا تُغتفر. عيون العالم تتابع يوميًا وجوهًا يائسة تبحث وسط الأنقاض عن أحبائها المفقودين، بينما القوى العالمية، بدلًا من تضميد الجراح، تصبّ الملح عليها. وفي هذا السياق، تكمن أعظم مسؤولياتنا كمسلمين وكبشر في التحرر من قيود الخلافات المذهبية والتعصبات الطائفية.

نحن، بغض النظر عن المذهب والانتماء، نقف أمام حقيقة أبدية: مظلومية الإنسان. صرخة أمٍّ فقدت ابنها لا تسأل عن مذهبها، شيعيّة كانت أم سنّية؛ بل تخاطب الضمير البشري الحي. اليوم، أكثر من أي وقتٍ مضى، يجب أن ندرك أن وحدة الأمة الإسلامية ليست مجرد شعار سياسي، بل هي ضرورة إنسانية وأخلاقية عميقة. عدوّنا المشترك هو الصهيونية التي تستغل الخلافات بين المسلمين كجسرٍ لتعزيز هيمنتها وسلب حق الحياة من الفلسطينيين بوحشية.

دعم الشعب الفلسطيني في غزة لا يقتصر فقط على إرسال الطعام والدواء، بل يجب أن يمتد إلى توحيد القلوب والأصوات في الإعلام والثقافة والدبلوماسية، لكشف الوجه الحقيقي لجرائم الاحتلال. كل خطوة صغيرة نحو التضامن تمثل قلعةً حصينةً في وجه موجات الظلم.

لقد حان الوقت لنمحو الحدود المذهبية تحت ضوء الإنسانية والإيمان، ونحوّل الأيدي المتفرقة إلى قبضة موحّدة، قبضة تُسمِع صوتها في الدفاع عن غزة وفي إيقاظ الضمير العالمي.

■ نص نداء قائد الثورة الإسلامية إلى المؤتمر الوطني الثاني والثلاثين للصلاة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين،

يُعدّ مؤتمر الصلاة أحد أنفع الملتقيات في البلاد، واليوم الذي ينعقد فيه هذا المؤتمر هو من أكثر أيام السنة بركةً، وذلك لما لهذه الفريضة الزاخرة بالمعاني والمانحة للحياة من مكانة وتميّز بين سائر الفرائض الإسلامية.

إنّ الصلاة، حينما تُؤدّى بآدابها كالخشوع وتسليم القلب للمعبود، تمنح القلب السكينة، وتقوّي العزيمة، وتعمّق الإيمان، وتُحيي الأمل. مصير الإنسان في الدنيا والآخرة رهينٌ بهذا القلب وهذه العزيمة وذاك الإيمان وذاك الأمل. لهذا إنّ التوصية بالصلاة في القرآن وسائر النصوص الدينية تفوق سائر الوصايا الأخرى، ولهذا يُنادى في الأذان أنّ الصلاة خيرٌ من الأعمال كلها.

إنّ الآباء والأمهات، ثمّ المعلّمين والمحيطين، ومن بعدهم الأنظمة والعادات اليوميّة المرتبطة بالصلاة، لديهم دورٌ في نشرها والالتزام بها.

على أجهزة التبليغ الديني ورجال الدين، ثم المتديّنين جميعهم، أن يعدّوا هذا واجبًا حتميًا على عاتقهم، وأن يستفيدوا من الوسائل الحديثة ومن المشوّقات من أجل تعليم الصلاة وترويجها وتبيين دقائقها الزاخرة بالمعاني، وفي نهاية المطاف، بيان حاجة كل فرد مسلم إليها في دنياه وآخرته.

يجدر أن أقدّم خالص الشكر إلى سماحة الشيخ قرائتي الذي غرس هذه الشتلة المثمرة ورعاها حتى بلغت ما هي عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيّد علي الخامنئي

٢٠٢٥/١٠/٧

■ آية الله مكارم الشيرازي يؤكد على استخدام الحوزة للأدوات الحديثة والذكاء الاصطناعي

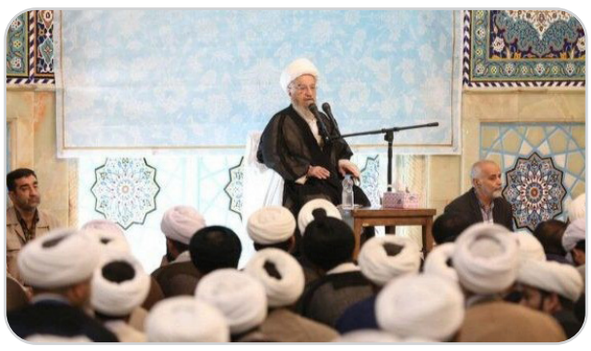

أكد المرجع الديني آية الله مكارم الشيرازي، مشدداً على أنه "ما زال منشغلاً بالعمل العلمي"، على ضرورة الجهد وإخلاص النية واستخدام الأدوات الحديثة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، في مسار التقدم العلمي والتبليغي.

وأفاد الاجتهاد أن سماحة آية الله مكارم الشيرازي، خلال لقائه بالطلاب والأساتذة والمديرين وكوادر المراكز التابعة لإشرافه، أشار إلى حديث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال فيه: "خَيرُ الأُمورِ اثنان: الإيمانُ بالله و البِرُّ بالإخوان"، مبيناً أن هذا الحديث يدل على أن الإيمان بالله والإحسان إلى الإخوة الدينيين هما الركنان الأساسيان في طريق الخير والعمل الصالح.

سر نجاح الطلاب من منظور المرجعية

وذكر سماحته أن سر نجاح الطلاب يكمن في عدة عوامل، مضيفاً: النظام والمثابرة، وإخلاص النية، واحترام كبار الدين، هي الأركان الأساسية في تقدم الطلاب. يجب على الإنسان ألا يكلّ في مسيرة العلم، وأن يجعل نيته خالصة لله، وأن يحترم الأساتذة والعلماء.

وأوضح المرجع مكارم الشيرازي بالإشارة إلى تاريخ الحوزات العلمية (المدارس الدينية الشيعية) قائلاً: "الشيخ الطوسي لم يكفّ عن العمل رغم ضغوط الأعداء في بغداد، وهاجر إلى النجف ليؤسس حوزة أضاءت مشعل العلم والفقاهة (الفقه) لألف عام. هذه ثمرة المثابرة والإيمان.

وتابع المرجع قائلاً: ما زلت منشغلاً بالعمل العلمي. لقد تقدمنا في تصحيح مجموعة بحار الأنوار حتى المجلد السادس والتسعين. وأواصل دروسي الحوزوية ثلاثة أيام في الأسبوع.

تجربة تأليف "تفسير نمونه" (الأمثل)

وذكر المرجع الديني مكارم الشيرازي تجربة تأليف كتاب "تفسير نمونه"، مشيراً إلى أنه في فترة ما، شعروا بالحاجة إلى تفسير فارسي حديث. وبمساعدة الفضلاء الشباب، بدأ تأليف التفسير، وها هو اليوم يُترجم إلى لغات مختلفة، منها: العربية، والأردية، والتركية، والإنجليزية، والهاوسا. وبعد ذلك، تم تأليف شرح نهج البلاغة والصحيفة السجادية، ولاقى العملان ترحيباً واسعاً.

التأكيد على استخدام الحوزة للذكاء الاصطناعي والأدوات الحديثة

وفي إشارة إلى دور التقنيات الحديثة في تطور العلوم، أكد آية الله مكارم الشيرازي: يجب على الحوزة أن تستفيد من الأدوات الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. فكما اعترض البعض سابقاً على مكبر الصوت والهاتف، يجب ألا نقف اليوم في وجه التقنيات الجديدة. بل يجب أن نكون أول المستفيدين من هذه الأدوات في سبيل نشر الدين.

ما زلت منشغلاً بالعمل العلمي

وأشار سماحته في جزء آخر من حديثه إلى أنه: ما زلت منشغلاً بالعمل العلمي. لقد تقدمنا في تصحيح مجموعة بحار الأنوار حتى المجلد السادس والتسعين. وأواصل دروسي الحوزوية ثلاثة أيام في الأسبوع.

توصية مهمة وعملية

وفي ختام كلمته، خاطب آية الله مكارم الشيرازي طلاب الحوزة وأساتذتها قائلاً: بعملكم وإخلاصكم واستخدامكم للأدوات الحديثة، املأوا الفراغات العلمية والثقافية. ولا تنسوا الدعاء، فله أثر. إنني أدعو دائماً في قنوت صلواتي لنجاح العلماء والطلاب، وأطلب منكم أن تدعوا لي.

حضور شخصيات حوزوية

حضر اللقاء كل من آية الله محمد مهدي شب زنده‌دار (أمين المجلس الأعلى للحوزة)، وآية الله علي رضا أعرافي (مدير الحوزات العلمية في البلاد)، وحجة الإسلام والمسلمين حميد ملكي (القائم بأعمال مدير حوزة قم العلمية)، وعدد آخر من الشخصيات العلمية.

■ تقريظ المرجع الديني آية الله الشيخ جعفر السبحاني لموسوعة آيات الأحكام

بسْمِ اللهِ الرَّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه محمد وآله الطاهرين أما بعد، فإن القرآن المجيد هو المصدر الأول لاستنباط الأحكام الشرعية، ولذلك عكف غير واحد من أعلام الأمة على دراسة الآيات المتضمنة للأحكام الشرعية، على اختلاف في كيفية دراستها، فالشيعة الإمامية تدرسها دراسة موضوعية، بمعنى جمع الآيات بحسب الموضوعات فالآيات الباحثة عن الطهارة في باب، والباحثة عن الصلاة في باب آخر، على خلاف الآخرين، حيث يدرسونها حسب ترتيب السّور.

والموسوعة الماثلة أمام القارئ، جامعة لآيات الأحكام طبقا لمذهب أهل البيت مع المقارنة بالمذاهب الأخرى، ونحن نبارك هذا الأثر النفيس، الذي هو ثمرة جمع من المحققين، الذين عكفوا على هذه الدراسة القيمة.

تحرير عشية يوم الاثنين الخامس من ربيع الثاني عام ١٤٣٧هـ
جعفر السبحاني

دعوة لتقديم مقالات
للعدد الخاص بالحوزة العلمية في النجف الأشرف

الأساتذة والباحثون الأكارم وجميع المهتمّين بالدراسات الدينية والتاريخية

تحية طيبة

تُعلن أسبوعية "الآفاق" التابعة لمركز الإعلام والفضاء الافتراضي للحوزات العلمية في مدينة قم المقدسة عن إصدار عدد خاص بعنوان "حوزة النجف الأشرف في ماضيها وحاضرها". يهدف هذا العدد إلى تسليط الضوء على المكانة التاريخية والعلمية لحوزة النجف، والتعريف بأبرز شخصياتها وإنجازاتها، ودراسة علاقاتها بالمراكز العلمية الشيعية وغير الشيعية حول العالم.

تدعو لجنة العدد جميع الباحثين والكتّاب إلى إرسال مقالاتهم العلمية والبحثية ضمن المحاور المحددة أدناه.

المحاور الرئيسية والموضوعات الفرعية المقترحة

١- تاريخ الحوزة العلمية في النجف الأشرف وتطوّرها.
٢- الشخصيات البارزة والمؤثّرة في الحوزة العلمية في النجف.
٣- القدرات والخصائص العلمية والثقافية للحوزة العلمية في النجف.
٤- علاقات الحوزة العلمية في النجف مع المراكز العلمية الشيعية وغير الشيعية.
٥- النتاجات العلمية للحوزة العلمية في النجف.
٦- التحدّيات وآفاق المستقبل للحوزة العلمية في النجف.

شروط إرسال المقالات

يجب أن تكون المقالات ذات بنية علمية (تشمل الملخّص، المقدّمة، المتن الرئيسي، الخاتمة، المراجع).
يتراوح حجم المقالات بين ٢٠٠٠ و٣٥٠٠ كلمة.
تُقبل المقالات باللغة العربية أو الفارسية عبر البريد الالكتروني:
ALAFAGH1446@GMAIL.COM

آخر موعد لتقديم المقالات هو: ١ رجب المرجب ١٤٤٧ الموافق ٢٢ كانون الأوّل ٢٠٢٥.

لكم خالص الشكر

الآفاق

سيماء الصالحين

الشيخ حسينقلي الهمدانيّ رحمه الله

يقول عنه تلميذه الكبير المرحوم ملكي التبريزيّ:

«ما رأيت له نظيراً في المراتب المذكورة (العبادة وطول السجود) وبعد أن دعاه المرحوم الشوشتريّ إلى تربية النفوس المؤهّلة، اهتمّ بتربية ذوي القابليّات، بحيث إنّ وقته كان مخصّصاً من الصبح حتّى طلوع الشمس لقسمٍ منهم، ومن طلوع الشمس إلى صدر النهار لقسمٍ آخر، وهكذا. حتّى أنّ ليله كان مقسّماً كذلك؛ أوّل الليل لفريق، وآخره لفريقٍ آخر، حتّى استطاع أن يربّي عدداً كبيراً، كُلٌّ منهم كان يعتبر من أولياء الله».

كلمات للحياة

لا تتوقف عن الكتابة

حين يقول لك بعضهم: لا تتوقف عن الكتابة، فاعلم أنّهم قد لمسوا في حروفك حياةً تنبض، وفي كلماتك أثرًا يبقى، وفي مدادك نورًا يضيء عتماتهم. ليست الكتابة عندئذٍ حروفًا متراصّة، بل رسائل تتسلّل إلى القلوب، ومِيضًا يوقظ العقول. الكتابةُ هِبةٌ من الله، ومَن أوتيَ القلمَ الحقّ كأنّه أوتيَ سراجًا لا ينطفئ. فهي شاهدٌ على الصدق، ومرشدٌ إلى الفضيلة، ودواءٌ للروح المرهَقة. كلّما نزفتَ حرفًا صادقًا، انبثق منه أملٌ جديد، وكلّما خططتَ كلمةً مخلصة، انقشعت غيمةٌ من غيوم التيه. لا تتوقف عن الكتابة، لأنّ التاريخ نفسه ليس إلّا سطورًا دوّنها من سبقوك. ولا تتوقف، لأنّ طفلاً سيقرأ يومًا ما سطورك فيجد فيها دربه، وإنسانًا تائهًا سيستظلّ بكلماتك فيُبصِر طريقه. الكلمة الحقّة لا تموت، وإن غاب صاحبها، تبقى صدى يردّده الزمان، وريحًا طيبةً تهبّ على الأجيال. فاكتبْ ما استطعت، وازرعْ حروفك كما يُزرع الغرس الطيب، فإنْ جفّت يدك يومًا، أثمرت كلماتك بعدك، وامتدّ ظلّك في وجدان الناس.

المصدر: قناة "آفاق الترجمة"

صدر حديثاً

معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام

صدر حديثاً عن سماحة العلامة الشيخ عبدالله حسن آل درويش كتاب «معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام» في أربعة عشر مجلداً، وهو عمل تراثي عقائدي علمي وأدبي مبتكر في بابه.

جمع فيه المؤلف معظم الأحاديث النبوية الواردة في فضائل ومناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام من مصادر أهل السنة، مرتبة على الحروف الهجائية. وقد ضمّ الكتاب، إلى جانب الآيات والأحاديث المرتبطة بتفسيرها، استدلالات علمائنا الأعلام على أفضلية وإمامة الإمام علي عليه السلام، إضافةً إلى روائع الشعر العربي التي وثّقت مواقفه وفضائله. واعتمد المؤلف في إنجازه على مكتبة أهل البيت الشاملة، فجاء هذا العمل أول موسوعة حديثية شاملة في بابه ومرجعاً موثوقاً للباحثين في التراث الإسلامي.

وقد أعلن المؤلف أنه سوف يتبع هذا المعجم «معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام»، وكذلك «معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في مناقب الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام». وفقه الله وسدده على هذا العمل الموسوعي.

المصدر: الاجتهاد

كتاب "جامع السعادات"

تحفة فريدة في هندسة الأخلاق الإسلامية

■ السيد هاشم الموسوي

■ مقدمة

نحيي في الأسبوع القادم ذكرى الفقيه الجليل والفيلسوف والعالم الأخلاقي البارز المرحوم المُلّا محمد مهدي النراقي (المتوفى سنة ١٢٠٩ للهجرة القمرية). هذا العالم الكبير والشخصية الفذة الجامعة الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري لم يكن متبحرا في الفقه والأصول والفلسفة والعرفان فحسب، بل خطا بتأليف آثاره النفيسة مثل جامع السعادات خطوة كبرى في تدوين الأخلاق الإسلامية. كتاب جامع السعادات تحفة لا نظير لها في هندسة الأخلاق الإسلامية، اذ رسم طريقا واضحا لتهذيب النفس والوصول إلى السعادة الحقيقية من خلال الجمع بين العقل والنقل والتجربة الأخلاقية.

في هذا المقال وبمناسبة ذكرى رحيل هذا الأستاذ الفريد في علم الأخلاق، نتناول بالدراسة خصائص هذا الأثر ومنهجه ومكانته، آملين أن يكون هذا البحث خطوة صغيرة في سبيل التعرف الأكثر على تراث النراقي والاستفادة من تعاليمه الأخلاقية الخالصة.

■ المكانة والأهمية

يعد كتاب جامع السعادات من أهم المؤلفات الأخلاقية وأعمقها تأثيرا في العالم الإسلامي وخصوصا في أوساط الشيعة. فهو من أكثر الكتب الأخلاقية الشيعية نظاما وترتيبا، إذ بَنى النراقي أخلاقه على أساس العقلانية الفلسفية والمبادئ الدينية ولم يكتف بتوضيح أصول الأخلاق وفروعها، بل أضفى عليه من حيث المنهج والبناء خصائص متميزة جعلته يختلف عن كثير من المؤلفات المشابهة.

إن جامع السعادات هو ثمرة عمر النراقي الزاخر بالعطاء ونتاج عبقريته الفكرية في الجمع العميق بين الحكمة العملية (الأخلاق) والفلسفة النظرية والعرفان. فقد تناول فيه الفضائل والرذائل الأخلاقية بمقاربة تحليلية وعقلانية، على العكس من كثير من الكتب الأخلاقية التي اكتفت بنقل الروايات والمواعظ، إذ بحث في جذور كل صفة نفسية وقدم حلولا عملية ومنطقية لتهذيب النفس والوصول إلى السعادة الحقيقية.

ويحتل جامع السعادات مكانة مميزة في المدرسة الأخلاقية الإسلامية. فقد سبقته كتب مهمة مثل إحياء علوم الدين للغزالي ومحجة البيضاء للفيض الكاشاني، وهما مؤلفان اعتمدا بالأساس على الروايات والنصوص الدينية. أما النراقي فقد أغنى الأخلاق ببعد فلسفي تحليلي عميق مستفيدا من فلسفة المشاء وحكمة الملا صدرا، فاعتمد منهجا نظاميا جعل قوى النفس الثلاث وهي العاقلة والغضبية والشهوانية، محور تحليله ورأى أن سعادة الإنسان تتوقف على اعتدال هذه القوى. فهذا الكتاب لا يعد دليلا عمليا على تزكية النفس فحسب، بل إنما أيضا اثر نظري عميق في فلسفة الأخلاق. وقد كان له تأثير واضح في العلماء الذين جاؤوا بعده، وخاصة في ابنه المُلّا أحمد النراقي الذي كتب معراج السعادة مكملا وناشرا لأفكار أبيه. ولا يزال جامع السعادات حتى اليوم مصدرا أساسيا يدرس ويبحث في الحوزات العلمية والأوساط العلمية.

■ تحليل المنهجية الأخلاقية للمُلّا محمد النراقي في جامع السعادات

كان علم الأخلاق الإسلامي قبل المُلّا النراقي يسير في اتجاهين رئيسيين:

١. الاتجاه العرفاني ـ السلوكي. ومثاله الغزالي والفيض الكاشاني

٢. الاتجاه الفلسفي ـ العقلي. ومثاله ابن مسكويه والخواجة نصير الدين الطوسي

أما المُلّا محمد النراقي فجمع في جامع السعادات بين هذين الاتجاهين بشكل أو آخر، لكن مع تأكيد خاص على الأسس القرآنية والروائية والفقهية معتمدا نظاما دقيقا وتقسيما منطقيا.

■ خصائص منهجية المُلّا النراقي في جامع السعادات

١. الجمع بين العقل والنقل والتجربة الأخلاقية

فقد استخدم النراقي التحليل العقلي والنفسي الدقيق مع الحفاظ على قيمة المصادر العرفانية والنقلية، واستفاد في آن واحد من القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام وتجربته السلوكية الشخصية. فمثلا في بحث الحسد او الكبر يجمع بين التحليل النفسي والعلاج العملي والدليل الشرعي.

٢. استعمال التقسيم الفلسفي لقوى النفس (الغضبية والشهوانية والعاقلة)

وقد تأثر في ذلك بآثار الخواجة نصير وابن مسكويه، إلا أنه وعلى العكس منهم انتقل إلى التعليمات الشرعية كأساس لتحليلاته. وفي باب اعتدال القوى لم يقتصر على التحليل النظري، بل قدم علاجا عمليا.

٣. التأكيد على الإصلاح التدريجي للأخلاق وإمكانية تهذيب النفس لعامة الناس

فقد كتب النراقي أخلاقه للناس كافة بأسلوب تطبيقي عام، بخلاف بعض الاتجاهات العرفانية التي تخاطب الخاصة وأهل السلوك فحسب.

٤. نقد آراء المتقدمين مع التزام الأدب العلمي

فكان حين يعرض لآراء من سبقه من العلماء، يتجنب تجاوز الأدب العلمي في النقد. فمثلا حين يخالف بعض آراء الغزالي، يذكر ذلك تلميحا او بتعديل لطيف. ذلك إلى جانب تصريحه في مقدمة كتابه بأن غايته هي إصلاح آثار سابقيه وتكميلها.

٥. النظامية والبناء العلمي الدقيق (هندسة بناء أخلاقي)

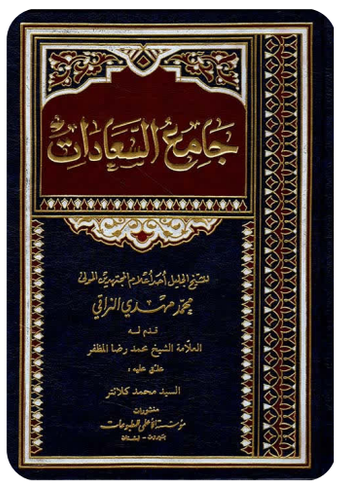

من أبرز مواطن القوة ومظاهر الإبداع في جامع السعادات هو بناءه المنطقي والنظامي. فقد رتب النراقي مباحثه ترتيبا منطقيا دقيقا يجعل القارئ يسير خطوة بخطوة في طريق تهذيب النفس ونيل السعادة. فجاء الكتاب منظما في ثلاث «سعادات» وهي طهارة الباطن وزينة الظاهر وتعديل القوى. وبخلاف محجة البيضاء التي يغلب عليها الطابع الروائي والوعظي، وغير منتظم أحيانا، فإن جامع السعادات يتميز ببناء متقن ذي طابع تحليلي.

■ قسم النراقي وهو في صدد هندسة بناء أخلاقي، كتابه إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

١. المقدمات: وتشمل ثلاثة أجزاء:

- معرفة النفس وقواها الثلاث الرئيسة وهي العاقلة والغضبية والشهوانية
- السعادة والشقاوة وطرق الوصول إلي السعادة
- طريقة تهذيب الأخلاق ومعالجة الأمراض النفسية

٢. المقاصد: وقد نظمها في أربعة أجزاء على أساس الفضائل الأربع الكبرى وهي الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة. فجعل لكل منها بابا خاصا تناول فيه الفضائل والرذائل التابعة لها.

- المقصد الأول: الحكمة والقوى العاقلة. تناول فيه الفضائل التي ترتبط بالقوة العاقلة، كالعلم والفهم والذكاء، والرذائل الناتجة عن الإفراط أو التفريط فيها، كالشك والجهل المركب
- المقصد الثاني: الشجاعة والقوى الغضبية. عالج فيه فضائل هذه القوة كالشجاعة والحلم والثبات والصبر ورذائلها كالخوف والجبن والغضب في غير موضعه والتهور
- المقصد الثالث: العفة والقوى الشهوانية. بحث فيه فضائل هذه القوة كالعفة والقناعة والسخاء ورذائلها كالحرص والبخل والشهوة المفرطة والإسراف
- المقصد الرابع: العدالة والفضائل الجامعة. تناول فيه فضيلة العدالة الجامعة التي هي ثمرة التوازن بين القوى الثلاث المذكورة: العاقلة والغضبية والشهوانية، ودرس فيها العدالة الفردية والاجتماعية ودورها في سعادة الإنسان.

٣. الخاتمة: خصصها النراقي لموضوعات مكملة للبحث في الأخلاق العملية، و رأى فيها أن سعادة الإنسان تتوقف على علاقته بالله وبالمجتمع. يشتمل هذا الفصل موضوعات مثل محبة الله وطريق الوصول إليها والشوق إلى لقاء الله والأحوال والمقامات العرفانية (كالتوكل والرضا والتسليم) وآداب المعاشرة والأخلاق الاجتماعية.

إن هذا البناء المنظم يعكس دقة فكر النراقي وعقله المنسجم الذي استطاع تقديم القضايا الأخلاقية المعقدة في إطار منطقي مفهوم. فقد استطاع بجامع السعادات أن يخطو خطوة كبرى نحو تأسيس أخلاق إسلامية منظمة تحليلية قابلة للتطبيق لعامة الشيعة، مستفيدا من التراث العرفاني والفلسفي ومستندا إلى المصادر الأصيلة للمدرسة الشيعية، فصار كتابه مرجعا أساسيا في الحوزات العلمية حتى يومنا هذا.

■ الفروق الأساسية بين جامع السعادات ومحجة البيضاء وإحياء علوم الدين

سنتطرق هنا إلى بيان بعض الفروق الجوهرية بين جامع السعادات ومحجة البيضاء وإحياء علوم الدين كملاحظة ختامية.

ولكي نفهم الفرق بين منهجية النراقي وغيرها فهما أفضل، نتناول مثالا وهو موضوع الرياء. ففي محجة البيضاء يعرض الكاتب الرياء بأسلوب خطابي مع ذكر بعض الروايات وبيان ذمه من منظور العرفاء والأحاديث، وغرضه الرئيس هو التحذير من خطره. أما في جامع السعادات فيبدأ الكاتب بتعريف الرياء ثم تحليل أقسامه ودراسة جذوره النفسية والدوافع الكامنة وراءه، ثم يذكر طرق العلاج والتمارين العملية للتخلص منه خطوة بعد خطوة.

■ كلمة ختامية

إن كتاب جامع السعادات للمُلّا محمد مهدي النراقي ليس مجرد أثر أخلاقي، بل هو نظام شامل تحليلي للسعادة الفردية والاجتماعية. فقد جمع فيه بين العقل والنقل مستفيدا من التراث الفلسفي والعرفاني، فصاغ نظاما أخلاقيا يمكن أن ينتفع به الخاصة والعامة على حد سواء.

وفي ذكرى رحيل هذا العالم الجليل تكون إعادة قراءة مؤلفاته ولا سيما جامع السعادات فرصة للعودة إلى الأصول الأخلاقية وتهذيب النفس. فهذا الكتاب كمصباح مضيء يدلنا على طريق السعادة ويذكرنا بأن الأخلاق الإسلامية ليست مجرد مجموعة من الوصايا، بل هي نظام قائم على أسس عقلية ونقلية وعملية.

عسى أن ننتفع من هذا التراث النفيس و نخطو بذلك خطوة نحو بناء الذات والمجتمع ونحيي ذكر هذا الأستاذ الأخلاقي بالعمل بتعاليمه.

تعريب: الآفاق

شهداء الفضيلة

الطالب الشهيد

السيد أحمد حميدزادة قدس سره

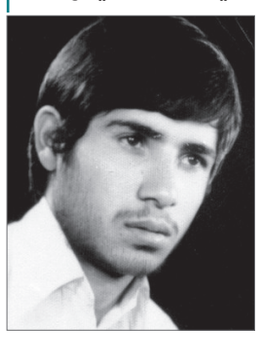

وُلد الشهيد السيد أحمد حميدزادة في عام ١٣٤٢ هـ ش في بلدة "أمير كلا" بمحافظة مازندران ونال وسام الشهادة عام ١٣٦١ هـ ش.

■ دراساته الحوزوية

بعد إتمامه المرحلة الثانوية بتفوق، التحق بمدرسة الإمام الصادق عليه السلام. ثم درس المقدمات في الحوزة العلمية برستم كلا، والتحق بعدها بمدرسة صدر في بابل. وبعد انتصار الثورة الإسلامية، انتقل إلى مدينة قم لمواصلة دراسته الحوزوية في الحوزة العلمية فيها، حيث تلمذ على يد علمائها واستفاد من أجوائها العلميّة والإيمانيّة. يُروى عن أصدقائه أنّه كان ذا ذكاءٍ متميّز، وكان يفهم الدرس مباشرة في أثناء الجلسة دون حاجة إلى التكرار.

■ جهاده واستشهاده

شارك الشهيد حميدزادة في أربع عمليات جهادية. بدأ مشاركته في منطقة سوسنغرد، ثم في منطقة سربل ذهاب، ثم في عملية مطلع الفجر في غيلان الغرب حيث أصيب بجرح في يده. واستشهد في عام ١٣٦١ هـ ش في العملية الرابعة خلال عمليتي فتح المبين وبيت المقدس بالقرب من مدينة الخرمشهر، ودفن في مسقط رأسه بعد تشييع جثمانه الطاهر.

تعريف بكتاب

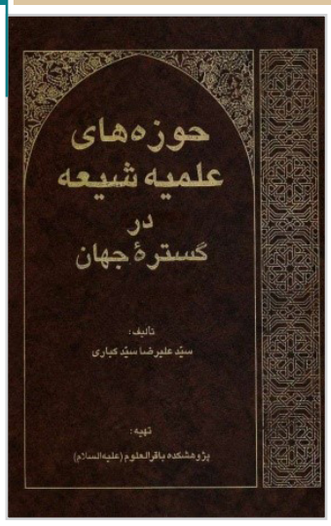

كتاب «الحوزات العلميّة الشيعيّة في العالم» من تأليف السيّد عليرضا سيّدكباري، هو دراسة موسّعة تتناول تاريخ الحوزات العلميّة الشيعيّة، ونظامها التعليمي، وأدوارها الحضاريّة والدينيّة في العالم الإسلامي. يقدّم المؤلّف عرضاً تفصيليّاً لتطوّر هذه المؤسّسات الدينيّة منذ نشأتها الأولى في الحجاز والعراق ولبنان وسوريا وإيران ... إلى أوزبكستان، موضحاً كيف تحوّلت الحوزة إلى مركز إشعاعٍ فكريٍّ وروحيٍّ في خدمة الإسلام والإنسانيّة. كما يناقش الكتاب بنية الحوزات من حيث التعليم، والبحث، والتدريس، والتبليغ، مع تحليلٍ دقيقٍ لمناهجها الدراسيّة وطرق التدريس التقليديّة والمعاصرة. ويتناول المؤلّف أيضاً العلاقة الوثيقة بين الحوزة والمرجعيّة الدينيّة، ودورها في قيادة المجتمع الشيعيّ في عصر الغيبة. ويتطرّق إلى الأوضاع الاقتصاديّة والتنظيميّة للحوزات، مبيّناً الحاجة إلى تنظيم الموارد الماليّة وتطوير نظام تمويل يعتمد على الوجوهات الشرعيّة لضمان استقرار الحياة العلميّة والمعيشيّة للطلّاب والعلماء. كما يسلّط الضوء على الثورات والحركات الإصلاحيّة الشيعيّة التي انطلقت من الحوزات العلمية. وفي الخاتمة يؤكد على رسالة الحوزة في إحياء القيم الإلهيّة، وإصلاح المجتمع، والتمهيد لظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

•تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مؤسّسة البحوث الإسلامية للعتبة الرضوية المقدسة

"مؤسّسة البحوث الإسلامية للعتبة الرضوية المقدسة" تأسس عام ١٩٨٤م في مدينة مشهد، بهدف إحياء ونشر معارف أهل البيت عليهم السلام والعلوم الإسلامية. رسالته الرئيسة هي ترويج الثقافة الإسلامية، خدمة الحاجات العلمية للعتبة الرضوية، ورفع المستوى البحثي للعلماء والباحثين.

ينشط المركز عبر مجموعات متخصصة في القرآن، الحديث، الفقه والأصول، التاريخ، الفلسفة والكلام، الأدب والثقافة الإسلامية، إضافة إلى علم النفس والدراسات الاجتماعية. كما أنشئ "پژوهشکده علوم اسلامی رضوی" (٢٠١٩م) الذي يضم فرقاً متخصصة في تحقيق النصوص، الفقه الجعفري، والثقافة الإسلامية.

يمتلك المركز مكتبة مرجعية تضم أكثر من ٨٠ ألف عنوان، قسم حاسوب لدعم تقني، ووحدة للنشر تقوم بالتنضيد والتدقيق والتصميم. ومن أبرز منشوراته: مجلة مشكوة، وما يزيد على ألفي كتاب (١٥ مليون نسخة) في مختلف العلوم الإسلامية والإنسانية، من أبرزها المعجم في فقه لغة القرآن، موسوعة الحديث النبوي، عبقات الأنوار، ودائرة المعارف آستان قدس رضوي.

إجمالاً، يشكّل هذا المركز مرجعية بحثية رائدة للعتبة الرضوية، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويسهم في إثراء الفكر والثقافة الإسلامية على المستويين الوطني والعالمي.

علماء وأعلام

آية الله العظمى السيّد حسين بحر العلوم قدس سره

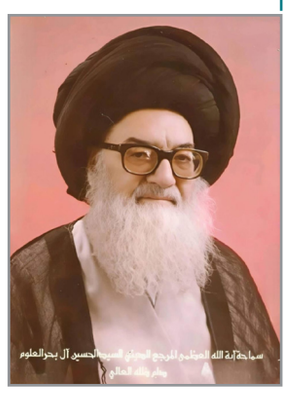

■ اسمه ومولده

هو السيّد حسين إبن السيّد محمّد تقي إبن السيّد حسن بحر العلوم. ولد قدس سره، بمدينة النجف الأشرف سنة ١٣٤٨ هـ.

■ دراسته وأساتذته

بدأ قدس سره، بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من العلماء في مدينة النجف الأشرف، ومن أساتذته: أبوه السيّد محمّد تقي آل بحر العلوم، الشيخ محمّد رضا المظفّر، الشيخ علي ثامر، الشيخ محمّد الشريعة، الشيخ محمّد تقي الإيرواني، الشهيد الشيخ محمّد تقي الجواهري، السيّد محمّد الروحاني، الشيخ محمّد أمين زين الدين وغيرهم.

■ أقوال العلماء فيه

١ ـ قال الشيخ علي الخاقاني قدس سره في شعراء الغري: «أديب فاضل، وشاعر مطبوع... وهو أحد الشباب المرموقين في الفضيلة وحُسن السيرة».

٢ ـ:قال الشيخ محمّد هادي الأميني قدس سره في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «شاعر جليل، وأديب فاضل لامع، ومحقّق متتبّع».

■ نشاطاته

١ ـ إمام مسجد الشيخ الطوسي مدّة ثلاثة عقود.

٢ ـ تأسيس مكتبة العلمين، وهو معهد ثقافي يضمّ عدّة أنشطة علمية واجتماعية وأدبية.

٣ ـ إعادة بناء وتحديث أروقة وأجنحة الجامع الطوسي.

■ مؤلّفاته

١ ـ تقديم وتعليق على كتاب تلخيص الشافي في الإمامة للشيخ الطوسي (٤ مجلّدات).

٢ ـ شرح التبصرة للعلّامة الحلّي (تقريرات درس والده).

٣ ـ تعليقة على شرح التجريد للعلّامة الحلّي.

٤ ـ تعليق على كتاب الفوائد الرجالية للسيّد بحر العلوم.

٥ ـ تقرير درس السيّد الخوئي في الأُصول.

٦ ـ شرح ديوان جدّه الأعلى السيّد محمّد مهدي بحر العلوم.

٧ ـ شرح ديوان جدّه السيّد حسين بحر العلوم.

٨ ـ شرح ديوان جدّه السيّد إبراهيم بحر العلوم.

٩ ـ كتاب أدب الطف.

١٠ ـ دراسة عن جعفر الطيّار.

١١ـ تحقيق مقتل الإمام الحسين عليه السلام لوالده.

١٢ ـ ديوان شعر.

■ وفاته

تُوفّي قدس سره بمدينة النجف الأشرف، في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأوّل سنة ١٤٢٢ هـ، ودُفن فيها. وقد انهالت الوفود على مدينة النجف الأشرف للمشاركة في تشييع جثمانه، ولكن وسط إجراءات حكومية مشددة ، وقد أقيمت له الفاتحة في مسجد الشيخ الطوسي.

·أسئلة وردود

ماهي قصة وحياة السيد موسى المبرقع بن محمد الجواد عليه السلام

·السيد رعد المرسومي

هوَ أبو جعفرٍ موسى بنُ محمّدِ بنِ عليِّ بنِ موسى بنِ جعفرِ بنِ محمّد بنِ علي بنِ الحُسين بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليهم السلام وهوَ أخو الإمامِ عليٍّ الهادي لأبيهِ وأمّه.

اشتهرَ بعدالتِه وأمانتِه وديانتِه وكياستِه وبالفضلِ والعلمِ والتقوى وأسمى درجاتِ الكمال، شأنُه في ذلكَ شأنُ آبائِه الطاهرينَ عليهم السلام.

وُلدَ بالمدينةِ سنة ٢١٤ للهجرةِ وهوَ يصغرُ أخاهُ الإمامَ عليٍّ الهاديَ عليه السلام بسنتينِ وعاشَ في كنفِ والدِه ستَّ سنين وعندَما أرادَ والدُه الإمامُ الجوادُ عليه السلام الخروجَ منَ المدينةِ إلى العراقِ ومعاودتَها أجلسَ أبا الحسنِ في حجرهِ بعدَ النصِّ عليهِ وقالَ له: ما الذي تحبُّ أن أهدي إليكَ مِن طرائفِ العراقِ؟ فقالَ عليه السلام: سيفاً كأنّه شعلةُ نارٍ ثمَّ التفتَ إلى موسى ابنِه وقالَ له: ما تحبُّ أنتَ؟ فقالَ فرساً، فقالَ عليه السلام: أشبهني أبو الحسن، أشبهَ هذا أمّه. (بحارُ الأنوارِ للعلّامةِ المجلسيّ (ج٥٠/ ص ١٢٣).

وكانَ يسدلُ على وجهِه برقعاً دائماً، لِما قيلَ مِن أنّه كانَ حسنَ الوجه، جميلَ الصّورةِ، وكانَ يشبّهُ بالنبيّ يوسف عليه السلام لحُسنِه وجمالِه وكانَ الناسُ - رجالاً ونساءً - يطيلونَ النظرَ إليه، انبهاراً بجمالِه، ويزدحمونَ في الطرقِ والأسواقِ لانشدادِهم إليه، فكانَ -عليه السلام- يتضايقُ مِن هذا الأمرِ، ولهذا سترَ وجهَه ببرقعٍ حتّى يستريحَ مِن كثرةِ نظرِ الناسِ إليه، ولذلكَ سُمّيَ بالمُبرقع.

كانَ خروجُه منَ المدينةِ إلى الكوفةِ بعدَ خروجِ أخيهِ إلى سرَّ مَن رآى وذلكَ في مطلعِ شبابِه ثمَّ تركَها إلى قُم سنةَ مئتينِ وستٍّ وخمسين أي بعدَ وفاةِ أخيهِ الهادي بسنتين ولهُ منَ العُمرِ اثنانِ وأربعونَ سنةً إلّا أنّه لم يستقرَّ في قُم بسببِ بعضِ جُهّالها الذينَ أمروه بالخروجِ منها، فرحلَ إلى كاشانَ واستقبلهُ هناكَ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ دلف العجلي، فأكرمَه وأنزلهُ مقاماً جميلاً، وبعدَ ذلكَ فإنَّ أهالي قُم قد أصابَهم الندمُ، وشعروا بالتقصيرِ والتخاذلِ مِن فعلتِهم القبيحةِ تلك، فجاءوا إلى كاشانَ نادمينَ أذلّاء، مُعتذرينَ ممّا صدرَ مِن بعضِهم، وأصرّوا على مجيءِ أبي جعفرٍ موسى المُبرقعِ إلى قُم ثانيةً، فحملوهُ مُعزّزاً مكرّماً إليها.

أمّا حالهُ معَ أهلِ قُم ، فقَد قالَ الحسنُ بنُ عليٍّ القمّي في ترجمةِ تاريخِ قُم نقلاً عن الرضائيّةِ للحُسينِ بنِ مُحمّدِ بنِ نصر: أوّلُ مَن انتقلَ منَ الكوفةِ إلى قُم منَ الساداتِ الرضويّة كانَ أبا جعفرٍ موسى بنَ محمّدِ بنِ عليّ الرّضا عليه السلام في سنةِ ستٍّ وخمسينَ ومائتينِ وكانَ يسدلُ على وجهِه بُرقعاً دائماً فأرسلَت إليهِ العربُ أن اخرُج مِن مدينتِنا وجوارِنا... (المصدرُ السابق - ج ٥٠ ص ١٦٠).

ولم يذكُر لنا التاريخُ سبباً مُقنِعاً لفعلِ أهلِ قُم هذا فقد ذكرَ الشيخُ عبدُ الرسولِ الغفّار: هوَ أوّلُ مَن نزحَ منَ الكوفةِ وسكنَ قُم مِن أولادِ الإمامِ الرّضا عليه السلام، وكانَ في سنة ٢٥٦ هـ إلّا أنّه لم يستقرَّ في قُم بسببِ بعضِ جُهّالها الذينَ أمروهُ بالخروجِ منها... (الكافي والكُليني للشيخِ عبدِ الرسولِ الغفّار - ص ٦٨).

وقالَ الحاجُّ حُسين الشاكري: ...وارتابَ منهُ أهالي قُم لعدمِ معرفتِهم إيّاه، فأخرجَه جماعةُ العربِ المُقيمينَ بها فرحلَ عنها... (موسوعةُ المُصطفى والعترة عليهم السلام للحاج حُسين الشاكري - ج ١٣ ص ٣٢).

وقالَ في موضعٍ آخر: ... وكانَ موسى يُلقي على وجهِه بُرقعاً، ولذلكَ قيلَ له المبرقعُ لجمالِ وجهِه الباهر، ولعلَّ ذلكَ هوَ السببُ في إخراجِه مِن قُم، لأنَّ أهلَها لم يعرفوهُ وكانوا في شكٍّ وريبةٍ مِن أمرِه أوّلاً... (المصدرُ السابق - ج ١٤ ص ٢٤).

وقالَ الشيخُ عبدُ الرسولِ الغفّار في شُبهةِ الغلوّ عندَ الشيعة: ومِنَ الذينَ أخرجوا مِن قم ـ قهراً ـ السيّدُ أبو جعفرٍ موسى بنُ محمّدِ بنِ عليّ بنِ موسى الكاظمِ عليه السلام وإليهِ تُنسَبُ عائلةُ المُبرقَع ولا يزالُ لهُم أحفادٌ وأبناءٌ في قُم مُنتشرينَ في كلِّ نواحيها داخلها وخارجَها والأراضي المجاورةِ لها منَ النواحي والقُرى.

وما اشتهرَ بينَ القُمّيّينَ مِن لقبِ (برقعي) إنّما المعنيّونَ هُم آلُ المُبرقعِ نسبةً إلى جدّهم الكبيرِ موسى بنِ محمّدٍ المُبرقع.

وكانَ سببُ إخراجِ هذا السيّدِ مِن قُم هوَ بفعلِ بعضِ مَن ينسبُ إلى العلمِ والعلماءِ بل مَن نِسبتُه إلى الجهلِ أقربُ منهُ إلى العلمِ وتظافرَت جهودُ بعضِ الحاسدينَ ومَن له مقربةٌ منَ السلطانِ فغرّرَ بالوالي ممّا أعانَهم على إخراجِ السيّدِ فالتجأ أبو جعفرٍ موسى المُبرقع إلى كاشانَ حيثُ استقبله هناكَ أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ دلف العجلي، فأنزلَه المكانَ وأكرمَه بما يليقُ بشأنِه على ما في ذلكَ مِن آياتِ التكريمِ والحفاوةِ والتعظيم ... .

وقالَ العطّاري صاحبُ مُسندِ الإمامِ الجواد: الظاهر أنّ مخالفة أهل قم مع موسى المبرقع وإخراجهُ عن بلدهم كان لعدم معرفتهم إيّاه لأنه كان يسترُ وجههُ بالبرقع ولا يظهرهُ للناس، وكانوا في شكٍّ وترديد في شخصهِ وأمره، فلما ألقى البرقع، وكشفَ عن وجههِ عرفوه وأكرموه نهاية الإكرام.

ولعلَّ السببَ الحقيقيَّ الكامنَ وراءَ إخراجِه مِن قُم هوَ رفضُه منصبَ الإمامةِ في حياةِ أخيهِ وبعدَ وفاتِه حيثُ نجدُ ذلكَ في كتابِ النحلةِ الواقفيّة للحاجّ حُسين الشاكري نقلاً عن كتابِ فرقِ الشيعةِ للنوبختي وكتابِ المقالاتِ والفِرق قالَ: إنَّ الذينَ قالوا بإمامةِ أبي جعفرٍ محمّدِ بنِ عليّ الرّضا عليه السلام اختلفوا في كيفيّةِ علمِه لحداثةِ سنّه ضروباً منَ الاختلاف، قالَ أصحابُ الإمامِ محمّدِ بنِ عليّ الرضا عليه السلام الذينَ ثبتوا على إمامتِه إلى القولِ بإمامةِ ابنِه ووصيّه عليِّ بنِ محمّد الهادي عليه السلام فلم يزالوا على ذلكَ سوى نفرٍ يسيرٍ عدلوا عنهُ إلى القولِ بإمامةِ أخيه موسى بنِ محمّد، ثمَّ لم يلبثوا على ذلكَ إلّا قليلاً حتّى رجعوا إلى إمامةِ عليِّ بنِ محمّد الهادي عليه السلام ورفضوا إمامةَ موسى بنِ محمّد المُبرقع، فلم يزالوا على ذلكَ حتّى توفّيَ عليُّ بنُ محمّد الهادي عليه السلام وقالَ: لأنَّ موسى المُبرقع كذّبَهم وتبرّأ منهم، ومَن ادّعى إمامتَه فلم يزَل كذلكَ حتّى توفّيَ عليُّ بنُ محمّد الهادي عليه السلام.

ونقلَ العلّامةُ المجلسي عن الحسنِ بنِ عليٍّ القمّي في ترجمتِه لتاريخِ قُم نقلاً عن الرضائيّة: ...فانتقلَ عنهم إلى كاشانَ فأكرمَه أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ دلف العجلي فرحّبَ به، وألبسَه خلاعاً فاخرةً، وأفراساً جياداً ووظّفَه في كلِّ سنةٍ ألفَ مثقالٍ منَ الذهبِ وفرساً مُسرّجاً... (بحارُ الأنوارِ للعلّامة المجلسي ج ٥٠ ص ١٦٠ و ١٦١، هامشُ تحفِ العقولِ لابنِ شُعبة الحرّاني ص ٤٧٦، الكافي والكُليني للشيخِ عبدِ الرسولِ الغفّار ص ٦٨ و ٦٩، موسوعةُ المُصطفى والعترةِ للحاج حُسين الشاكري ج ١٣ ص ٣٣/ ج ١٤ ص ٢٣).

ولم يذكُر لنا المؤرّخونَ مدّةَ إقامتِه في كاشانَ بجوارِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ دلف العجلي إلّا أنّنا نستنتجُ منَ الرواياتِ أنَّ إقامتَه لم تطُل كثيراً في كاشان حيثُ دخلَ قُم بعدَ خروجِ موسى منها أبو الصديمِ الحُسينِ بنِ عليّ بنِ آدم ورجلٌ آخرُ مِن رؤساءِ العرب وأنباهُم على إخراجِه وسوءِ مُعاشرتِهم له فعندَ ذلكَ ندمَ أهلُ قم، واستشفعوا برؤساءِ العربِ الذينَ قدموا قُم منَ الكوفة، فقبلَ موسى شفاعتَهم وعفى عَن أهلِ قم، فأرسلوا رؤساءَ العربِ لطلبِ موسى وردّوه إلى قم واعتذروا منهُ وأكرموه واشتروا مِن مالِهم لهُ داراً ووهبوا لهُ سهاماً مِن قرى هنبرد واندريقان وكارچة وأعطوهُ عشرينَ ألفَ درهم واشترى ضياعاً كثيرةً وأحاطوا به واستفادوا مِن علمِه وفضلِه، فأتتهُ أخواتُه زينبُ، وأمُّ محمّد، وميمونةُ بناتُ الجوادِ عليه السلام ونزلنَ عندَه فلمّا متنَ دُفنَّ عندَ فاطمةَ بنتِ موسى عليها السلام. ودمتُم سالمين.

المصدر: مركز الرصد العقائدي

·مذكرة

الشباب الواعي ذخيرة المجتمع

·الشيخ عبد الرضا البهادلي

الشباب مرحلة تمرُّ بالإنسان تتميز بالنشاط والحيوية، وتكون هذه المرحلة هي أفضل مرحلة في حياة الإنسان، وهي مرحلة تحمّل أعباء المسؤولية والسعي والحركة والقوة والنشاط، ولا شكّ في أنّ الشباب ثروة كبيرة في حاضر الأمة ومستقبلها، لذا نرى حتى الأنبياء عليهم السلام كانت حركتهم للدعوة إلى الله تعالى في مرحلة الشباب، وقد عرض القرآن الكريم بعض من صور الأنبياء والأولياء من الرجال والنساء وكيف تصدُّوا للدفاع عن القيم والمبادئ والتوحيد، في قبال الحكام والجائرين والظالمين في هذه المرحلة من حياتهم..

١- إبراهيم الخليل: كان شابًا وفتًى استطاع أن يحطّم الأصنام، ويحطّم أسطورة عبادتها من قِبل المجتمع، ولم يرهب ويخاف من قوة السلطان، كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ (الأنبياء: ٥٩-٦٠).

٢- أصحاب الكهف: هؤلاء الفتية استطاعوا أن يخرجوا على النمط الذي كان يعيش فيه المجتمع من عبادة الأوثان والشرك، ولجأوا إلى الله تعالى وتوحيده، فقال تعالى بحقهم: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى، وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ (الكهف: ١٣-١٤).

٣- آسيا بنت مزاحم: هذه المرأة الشابة المثالية المجاهدة المؤمنة زوجة أكبر إمبراطور في الأرض حينها، ولكنها رفضت المُلك والسلطان وحياة الدعة والاسترخاء، وفضّلت حياة القهر والقتل والموت على العيش مع الإنسان المشرك والظالم والكافر بنعم الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحريم:١١).

وبعد هذه المقدمة كيف لنا أن نصنع جيلًا من الشباب الواعي؛ كي يخدم الأمة والمجتمع؟

أولًا: التسلُّح بالعلم والمعرفة: يجب التسلُّح بالعلم والمعرفة وقوة العقل والفكر، فلا يمكن للمجتمع أن يتطور على جميع الأصعدة، من دون حركة علمية واعية ومدروسة ضمن استراتيجية وخطة محكمة، ومرحلة الشباب مرحلة ذهبية لقبول العلم والمعرفة.

لذا يجب أن تتهيّأ مؤسسات البلاد العلمية والتربوية من أجل أن تأخذ دورها؛ ابتداءً من الروضة حتى الجامعة، بتوفير كل المستلزمات وما يحتاجه الطالب في المدرسة أو الجامعة، سواء على المستوى العلمي أو الترفيهي، بحيث تجعل الطالب يعيش في المدرسة والجامعة كأنّه يعيش في بيت أهله أو أفضل؛ كي ننتظر النتائج الصحيحة والإبداع.

ثانيًا: التلبّس بالأخلاق الحميدة: يجب أن تأخذ التربية الأخلاقية دورها في حياة الشباب، ويجب أن يبدأ ذلك من الأسرة، وكذلك إعداد مناهج تربوية وأخلاقية في المدارس والجامعات تركز على كيفية التحلّي بالأخلاق؛ كالصدق والأمانة والإخلاص والإحسان وكظم الغيظ، وبقية الأخلاق الحميدة.. والابتعاد عن مساوئ الأخلاق والرذائل؛ كالغش والخيانة والكذب، وغيرها من مساوئ الأخلاق.

اللّهم وفقنا في حياتنا لكلِّ خير فيه صلاح الأمة والمجتمع، واجعل ذلك خالصًا لوجهك الكريم.

المصدر: الخميس، العدد ١٠٥٦

الآفاق
السنة الرابعة
الـ ١٢٤
الإثنين ٢٠ ربيع الثاني ١٤٤٧ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علي رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٢٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

·مذكرة تحليلية

حبل الوحدة وسكين التفرقة

تحليل استراتيجي للتقارب بين المذاهب الإسلامية: من الأسس النظرية إلى المتطلبات الحضارية

·علي‌رضا مكتب‌دار، رئيس التحرير

■ المقدمة

في منظومة الفكر الإسلامي، يُعَد مفهوم "وحدة الأمة" أحد المبادئ الأساسية والاستراتيجية التي تلعب دورًا حيويًا في الحفاظ على بقاء وعزة وتقدم المجتمعات الإسلامية حضاريًا. يشهد تاريخ الإسلام على حقيقة أن التضامن والتمسك بالمحاور المشتركة للعقيدة، لا سيما القرآن الكريم والسنة النبوية، كان دائمًا سببًا لازدهار علمي وثقافي واجتماعي. وفي المقابل، فإن ظهور وتعميق الانقسامات الطائفية، سواء نتيجة الجهل الداخلي أو بتحريض من العوامل الخارجية، كان سببًا في إضعاف القوة الجماعية وتهيئة الساحة لهيمنة القوى الأجنبية. في العصر الحالي، حيث يواجه العالم الإسلامي تحديات معقدة في المجالات الإعلامية والاقتصادية والجيوسياسية، باتت إعادة قراءة وتوضيح المشروع العلمي "للتقارب بين المذاهب الإسلامية" ضرورة لا غنى عنها لتحقيق مستقبل أفضل.

١.الأسس الوجودية والكلامية للوحدة في النصوص الإسلامية

تتجذر الأسس النظرية لأهمية الوحدة في النصوص المقدسة الإسلامية. يدعو القرآن الكريم بوضوح الأمة الإسلامية إلى التمسك بـ"حبل الله" وتجنب التفرقة: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا". هذه الدعوة ليست مجرد توصية أخلاقية، بل هي أمر إلهي وأصل اجتماعي لاستقرار وقوة المجتمع الإيماني.

إن "حبل الله" هو بمثابة محور متعالٍ يربط جميع أفراد الأمة ببعضهم البعض، والانفصال عنه يؤدي إلى التفرقة وانحلال الهوية الجماعية. الأخوة القائمة على الإيمان تشكل الأساس الهيكلي للمجتمع الإسلامي، مما يمكنها من تجاوز الفروقات القومية واللغوية وحتى الفقهية.

٢.توضيح مفهوم "التقريب": منهجية التوافق في ظل التنوع

أمام التنوع والاختلاف بين المدارس الفقهية والكلامية في العالم الإسلامي، ظهرت فكرة "التقريب" كحل ذكي وعملي .التقريب يعني تعزيز التقارب والتعاون بين المذاهب الإسلامية استنادًا إلى المبادئ المشتركة والأساسية (أصول الدين) وإدارة الاختلافات في الفروع الفقهية (فروع الدين) بطريقة محترمة.

هذا النهج لا يهدف إلى إلغاء المذاهب أو دمج بعضها في بعض، بل يهدف إلى تقليل سوء الفهم، وتقريب وجهات النظر، وتعزيز القدرات المشتركة لتحقيق الأهداف الكبرى للأمة الإسلامية. إن تأسيس مؤسسات مثل "دار التقريب بين المذاهب الإسلامية" في مصر، ومن ثم مؤسسات مشابهة في دول أخرى، كان جهدًا منظمًا لتحقيق هذه الفكرة.

٣.تحليل أسباب التفرقة: عوامل داخلية وخارجية

تعد ظاهرة التفرقة في العالم الإسلامي ناتجة عن فئتين من العوامل:

العوامل الداخلية: الجهل بالمبادئ الاعتقادية والفقهية للآخرين، والتعصبات المذهبية العمياء، والتبعية للتيارات المتطرفة التي تستخدم أدوات «التكفير» و«السب واللعن» لتحريك المشاعر المذهبية، مما يغذي دائرة الكراهية والعنف. هذه السلوكيات، حتى لو تمت بنية الدفاع عن العقيدة، تؤدي عملياً إلى تشويه الصورة الرحمانية للإسلام على المستوى العالمي، وتلحق أكبر ضرر بمبدأ الدين نفسه.

العوامل الخارجية: استغلت القوى الاستعمارية والاستكبارية دائماً الانقسامات المذهبية كأكثر الأدوات فعالية لإضعاف المجتمعات المسلمة والسيطرة على مواردها. تستخدم هذه القوى الأدوات الإعلامية الحديثة والدعم المالي للتيارات المسببة للفرقة، لتأجيج نيران الخلافات، ومنع تشكيل جبهة إسلامية موحدة. إن الإغفال عن هذه التدخلات الخارجية يجعل تحليل ظاهرة التفرقة ناقصاً وغير فعال.

٤.التمييز بين الاختلاف العلمي والعداوة الطائفية

من النقاط الأساسية في النقاشات حول التقريب هو التمييز بين "الاختلاف العلمي" و"العداوة الطائفية". الاختلاف في الآراء حول القضايا الفقهية والكلامية هو أمر طبيعي ويعكس حيوية وغنى الفكر الإسلامي. كانت المدارس والحوزات العلمية الشيعية والسنية على مدار قرون مكانًا للنقاشات العلمية. النهج التقريبي يدعو إلى الاعتراف بهذه الاختلافات مع التأكيد على أنها لا يجب أن تتحول إلى مستوى المجتمع لتصبح أداة للتحريض على العداوة والكراهية. احترام عقائد ومقدسات الآخرين وحفظ كرامة أتباع المذاهب المختلفة هو شرط أساسي للتعايش السلمي والتعاون البناء.

٥.التقريب كمشروع حضاري

في المنظور الكلي، لا يمثل التقريب مجرد مشروع كلامي أو فقهي، بل هو خطة حضارية-سياسية لإحياء عزّة الأمة الإسلامية وفعاليتها في العالم المعاصر. لن يكون الوصول إلى أهداف كبرى مثل «الحضارة الإسلامية الحديثة» ممكناً دون التأسيس على الوحدة والتقارب. إن الوحدة الإسلامية تمهد الطريق لتعاون واسع في المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية بين الأمم المسلمة، وتربط حركات الصحوة الإسلامية في جميع أنحاء العالم ببعضها البعض. هذا التضافر هو رأسمال اجتماعي عظيم يمكن أن يضع الأمة الإسلامية على مسار التقدم والرقي.

٦. من النظرية إلى التطبيق: ترسيخ الوحدة في المجتمع

الفعالية الحقيقية لخطاب التقريب تعتمد على تجاوزه حدود النخب الفكرية ليترسخ في طبقات المجتمع المختلفة. تتحقق الوحدة عندما تصبح ثقافة عامة؛ كأن يقف المسلم الشيعي والسني جنبًا إلى جنب في الدفاع عن قضايا مشتركة مثل تحرير فلسطين، أو يتعاون الطلاب والخبراء المسلمون من دول مختلفة في مشاريع علمية مشتركة. هذا الأخوّة العملية هي التجسيد الحقيقي للإيمان بوحدة الأمة.

٧. مسؤولية النخب ووسائل الإعلام في حماية الوحدة

النخب الفكرية والعلماء والفنانون ووسائل الإعلام يتحملون مسؤولية كبيرة. وسائل الإعلام يمكن أن تكون أداة لتعميق الانقسامات من خلال نشر محتوى مشوه ومسيء، أو على العكس، يمكنها أن تكون جسرًا للتواصل بين المذاهب عبر الترويج "للغة الوحدة" بطرق متنوعة. إن مفهوم "حبل الوحدة" مقابل "سكين التفرقة" يمثل أداة خطابية قوية لتوضيح هذا الخيار المصيري: إما التضامن من أجل الارتقاء الجماعي، أو التفرقة التي تؤدي إلى انهيار كيان الأمة.

■ الخاتمة

إن التقريب بين المذاهب الإسلامية ليس تكتيكاً سياسياً عابراً، بل هو استراتيجية دائمة مبنية على العقلانية الدينية والرؤية الحضارية المستقبلية. هذا النهج لا يعني تجاهل الاختلافات، بل يعني إدارتها بذكاء والتركيز على الاشتراكات الواسعة التي تربط الأمة الإسلامية ببعضها البعض. إن تحقيق هذه الغاية يتطلب ثلاثة عناصر رئيسية: الإيمان بالمبادئ الأساسية للإسلام، والمعرفة المتبادلة بين المذاهب، والعمل الجماعي لمواجهة التحديات المشتركة. إن صون حبل الوحدة وكبح سكين الفرقة، التي قد تكون أحياناً في يد أعداء لدودين وأحياناً في يد أصدقاء غير مدركين، هي مسؤولية تاريخية تقع على عاتق جميع المسلمين، وخاصة نخبهم الفكرية والثقافية. وفي ظل هذه الوحدة وحدها، يمكن للأمة الإسلامية أن تصل إلى المكانة اللائقة بها في العلم والأخلاق والعدل والروحانية، وتبني الحضارة الإسلامية الحديثة.

·قراءة فی کتاب

فلسفة الأخلاق في الفكر الشيعي، مسكويه أنموذجا

الجانب الأخلاقي ركيزة أساسية في المنظومة الشيعية ككل، الأمر الذي جعل أئمة أهل البيت عليهم السلام، يهتمون بهذا الجانب ويولونه اهتماما بالغا، خصوصا وأن لهذا الجانب تأثيرات كبيرة في شخصية الانسان، لذلك فهم من جهة أصّلوا للأخلاق الاسلامية كما يريدها الدِين، ومن جهة أخرى وقفوا ضد المدارس الأخلاقية التي تحاول أن تركس الإنسان ولا ترفعه.

في قراءتنا هذه المرة سنستعرض كتابا يبحث فلسفة الاخلاق في الفكر الشيعي باختيار نموذج واحد من رجال الفكر الشيعي، وهو محمد بن أحمد بن يعقوب الملّقب (مسكويه).

بدأ المؤلّف وهو سماحة الشيخ الدكتور حسن البلوشي (حاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الاسلامية من جامعة أكستر في المملكة المتحدة (بريطانيا) ببيان فكرة عامة تهدف الى بسط الافكار ليدخل القارئ بعدها الى لُب الموضوع الرئيسي، وصراحة هذه الفكرة جميلة، إذ أنها تصنع تصورا عاما للقارئ حول المفاهيم التي ربما تلتبس عليه في ثنايا البحث، وتحت هذا العنوان (مدخل عام الى الدراسة) بيّن الباحث مصطلحات ومفاهيمَ، كتعريف الأخلاق، والأدب، والفكر الشيعي، لذلك جدير بمن يقرأ هذا الكتاب ان يطّلع على المدخل، ولا يقفز الى الفصل الاول، لان بعض القراء يرى انه من غير المجدي قراءة المقدمات والمداخل لأي كتاب.

■ الفصل الأول: التراث الأخلاقي في الفكر الشيعي.. مقاربة أولية

يعقد المؤلف هذا الفصل لبيان الفكر الشيعي واسهامات في مختلف المجالات، ومنها المجال الأخلاقي، وكيف أن تراث أهل البيت، عليهم السلام، ارسى للقواعد الأخلاقية من صميم التعاليم الاسلامية الأصيلة.

وتعرض المؤلّف الى بيان مصادر الفكر الشيعي، وأشار الى تميّز هذا الفكر، كون مرجعيته ـ التي أصّلت لهذا الفكر ـ هم الائمة الطاهرين من أهل البيت عليهم السلام، لذلك المنهجية التي سار عليها أهل البيت، تختلف عن بقية المدارس الفكرية والاخلاقية والعقائدية، وهذا بدوره انعكس على شيعتهم في كيفية تعاطيهم مع القرآن الكريم والروايات الوارادة عنهم.

ايضا بيّن المؤلف البلوشي ضمن هذا الفصل ماهية المجتمع الشيعي، وكيف أثرت الظروف الاجتماعية والسياسية في تشكيل هذا المجتمع، ثم تطرق الى مسألة مهمة تحت عنوان: اشكالية معرفة الآخر.. الشيعة نموذجا، وبين تحت هذا العنوان ان الآخرين عرفوا الشيعة من خلال اعدائهم، خصوصا المستشرقين، الذين تأخروا كثيرا في معرفة التشيع إلا في خمسينيات القرن الماضي.

■ الفصل الثاني: التعرّف على مسكويه

عقد المؤلف هذا الفصل للتعرف على شخصية محمد بن أحمد بن يعقوب الملقب (مسكويه)، ذلك ان هذا المؤلّف الذي بين ايدينا يدرس فلسفة الأخلاق عند مسكويه، وكان لابد من التعرف على شخصيته، حتى تكون بداية رحلة معرفية عن كيفية وصوله الى تلك المرتبة العلمية التي جعلت منه محطّ دراسات، ليست هذه هي الوحيدة.

يقول الشيخ حسن البلوشي (المؤلّف): تستهل البحوث التي تتناول أفكار شخصيات معينة الحديثَ للتعرّف الى الشخصية المبحوثة أفكارها، وذلك من خلال التدقيق في كل المعطيات المعلوماتية التي تتوافر عليها، من المولد والاسم واللقب، والنشأة التربوية والاجتماعية، والظروف المحيطة بها، والأعمال التعليمية او العملية لتلك الشخصية" (ص:٨٣).

وفي هذا الفصل تعرض المؤلف الى بيان التراث الفكرية عند مسكويه، وعرضَ قائمة بمؤلفاته المطبوعة، وغير المطبوعة المنسوبة اليه وصحيحة النسبة.

■ الفصل الثالث: أصول التفكير الأخلاق عند مسكويه

بعد عرض الشخصية يبدأ الشيخ البلوشي في هذا الفصل والفصلَين اللاحقين في بيان فلسفة الاخلاق عند مسكويه، وما هي الاسس التي اعتمدها في التأسيس لفكره

الاخلاقي يقول المؤلّف: وما نحن فيه من الحديث عن فكر مسكويه الاخلاقي، نعتقد ان هنالك في فكره ما هي أصول وأسس بَنى عليها فلسفته الأخلاقية بصورة تدريجية، بحيث تعتبر اللبنات التي صاغت عموم الميادين والحقول في فلسفته الاخلاقية وأعطتها هويّتها وتميّزها عن غيرها، ولا نريد بهذا التميّز أي نوع من المفاضلة والتفوّق، بل غرضنا التوصيف والتحديد والتحليل. (ص١٠٧).

ثم ينساب البحث الى بيان المفردات الأخلاقية عند مسكويه كمفهوم النفس، والإنسانية، وغيرها، إذ يفصل في ذلك المؤلف تفصيلا دقيقا.

■ الفصل الرابع: مجالات تطبيقية للأصول الأخلاقية .. دراسة تحليلية

في هذا الفصل يتم بحث المجالات التطبيقية في الاصول الاخلاقية عند مسكويه، بعد ان تم في الفصل السابق التعرض الى المباحث النظرية التي أسس لها مسكويه في فلسفته الاخلاقية.

ويبحث المؤلف في خضم هذا البحث عدة مباحث منها: علاقة الجسم بقوى النفس ونشوء الفضائل، وتعريف الفضيلة عند مسكويه، وجرى الكلام مفصلا عن معيارية الفضيلة، وتطرق البحث على معيار الوسط في الفضائل، والجميل في هذا المبحث وجود مخطط قوى النفس وملكات الاخلاق، من حيث الافرط والتفريط، والوسط فيها.

■ الفصل الخامس: آليات الممارسة الأخلاقية وأدواته عند مسكويه

في هذا الفصل ـ الأخير ـ وكما الفصل السابق يكون الكلام عن التطبيقات العملية في فلسفة الاخلاق عند مسكويه، لكن مما يلفت ان المؤلف انتقد بعض التصورات في فكر مسكويه والتي عدّها بشرية، يقول: "ولكن المسألة لا يمكن ان تمر دون الوقوف عند اشكالية مزروعة في فكر مسكويه خصوصا وفي الفكر البشري عموما، وهي ان كثيرا من الناس يمارسون بعض الافعال التي تتطابق من حيث المظهر الخارجي والسلوك العملي مع مقتضيات الاخلاق لكننا نعلم ان غاياتهم أو (نياتهم) ليست معلقة بالفضائل بل لأغراض تسبب أمورا تصنف في عداد الرذائل. (ص:١٩٥).

في هذا الفصل تم التطرق الى مباحثَ مهمة من قبيل: حفظ الصحة النفسية، وعي نعمة النفس، وبقية المفردات المتعلقة بهذ المبحث، مثل الغضب، والحزن وما اشبه.

المصدر: موقع الهدى

شعر وقصيدة

■ الشاعر الجزائري حسين الأقرع

طوفان الأقصى
موقع الجزيرة

اضغط بوجه الرجس كل زناد
وأذق رحيق الموت للموساد
طوفان أهل الخير يا أهلي أتى
ليحرر الأقصى من الأوغاد
والخائنون لهم قوافل عزة
ستدكهم دكا بلا ميعاد
تغلي الحروف لقصتي وقصيدتي
وبرودة الأعصاب بعد جهادي
يا إخوتي صفا لكسر قيودنا
وحدودنا لا سجن للآساد
فإلى متى والصمت يختلق الأسى
وجماجم العشاق ملء الوادي؟
يا أمتي هذا لواء قيامتي
فلقد ذكرت الحرب للأسياد
في غزة الأحرار يعلو صوتهم
الله أكبر والسماء تنادي
يا رب نصرا عاجلا ومؤزرا
ليكون يوم الفتح من أعيادي

نصيحة نفسية

السعادة لا تتفتح في القلوب المبعثرة...

من يطيل النظر إلى ما في أيدي الآخرين، يغفل عن جمال ما يملكه:
انشغاله الدائم بما يفقده، يحرمه رؤية ما يسره.
المقارنة والتمني ومطاردة السراب...تسلبه حضوره وتبعده عن ذاته.
السعادة لا تُمنح لمن يدير ظهره لواقعه، بل لمن يراه بعين الامتنان.
الوفرة ليست في الكثرة، بل في إحساسه بالاكتفاء.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444
@gmail.com